جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

" برنامج مقترح قائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية "

Proposed programme based on Visual Approach and its the development of the fine artistic skills and self- impact on esteem of deaf and hearing impaired primary students

إعداد

أميرة يحيى زيتون

كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية

مستخلص البحث

" برنـامج مقتـرح قـائم علـى المـدخل البصـرى وأثـره علـى تنميـة المهـارات الفنيـة التشـكيلية وتقـدير الـذات لـدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية "

هدف البحث الحالي الى تصميم برنامج قائم على المدخل البصري في تنمية المهارات الفنية التشكيلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل البصري في تنمية المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. واستخدام البحث الحالي كلا من: المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري وفي إعداد أدواته وفي تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات، والمنهج التجريبي في تحكيم التجربة الميدانية للبحث، و أدوات البحث (بطاقة ملاحظة المهارات الفنية التشكيلية) على تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وجاءت النتائج مؤكدة أنه يمكن تصميم برنامج مقترح قائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية .

Abstract

The research aimed at identifying designing an visual approach Program in developing the fine artistic skills and self-esteem of deaf and hearing impaired primary students. The research attempted to answer the following main question: What is the visual approach Program in developing the fine artistic skills and self-esteem of deaf and hearing impaired primary students? The research followed both the descriptive approach in preparing the theoretical framework - tools, analysis of data, and offering suggestions and recommendations - and the experimental approach in designing the research field experiment. The tools of the research (the fine artistic skills observation card) on deaf and hearing impaired primary students. The results showed that there were designing a visual approach Program in developing the fine artistic skills and self-esteem of deaf and hearing impaired primary students

مقدمة:

تلعب التربية الفنية دورهام كونها تقوم على ميول المتعلمين واختياراتهم، وتهدف ليس فقط إلى إشباع احتياجات المتعلمين إلى ممارسة هذه الأنشطة ولكن إلى تنمية خبراتهم، وتوسيع هواياتهم وتدريبهم أثناء ممارسة هذه الأنشطة على العادات الحميدة والسلوك الاجتماعي. ولعل ذلك يوضح وجود رائد لجماعات النشاط يعمل على توجيهها دون أن يفقدها تلقائيتها ومن هنا فإن التربية الفنية لا تتم إلا بوجود توجيه تربوي وفني، وذلك لخطورة دورها وما يمكن أن يترتب عليها من منافع للطالب والجامعة والمجتمع المحلي ،فالتربية الفنية هى تطبيق للفنون البصرية والعملية الإبداعية، حيث تشجع الطلاب على التعبير عن مشاعرهم وفهمها من خلال التعبير الفني وتنمية الرؤية البصرية .

وقد نال المدخل البصرى اهتماما ملحوظاً فى الوقت الحاضر ومن مظاهر هذا الاهتمام إنشاء الجمعية الدولية الثقافية بهدف تقديم النظريات والتفسير ات والمعالجات الخاصة با لا تصا ل ا لبصرى ، وتشجيع استخدام البصريات فى مجال التربية مجال التربية ويبرز المتخصصون ضرورة الاهتمام بالمدخل البصرى فى التدريس بأنه يؤدى ثلاثة أدوار رئيسية أولها : الدور الانتباهى من خلال جذب انتباه التلاميذ للمادة العلمية وثانيها الدور التفسيرى من خلال شرح وتفسير و الدور الاستدعائي من خلال زيادة القدرة على التركيز .(فرانسيس دواير،وديفيد مايك،٢٠١٥، ١٨٦)

ويذكر (مجدى عزيز واخرون ،٢٠٠٦:١٣) أن أهمية استخدام المدخل البصرى فى ان معظم معلومات المتعلم عن العالم الخارجى تأتى من خلال حاسة البصر و التى تتولى عملية تنظيم الانطباعات الو اردة من الحواس الاخرى وتنسيقها داخل العقل مما يؤثر بشكل ايجابى على تحسين الجانب البصرى وتنمية المهارات الفنية التشكيلية .

و المهارات الفنية الأساسية العامة لدى الطلاب في جميع مجالات الفنون التشكيلية، تشمل على ثلاث جوانب أساسية هي: - المهارات التشكيلية: تتمثل بالجانب المادي للمهارات الفنية لدى الموهوب في الفنون التشكيلية، وتكسب العمل الفني قيمته الجمالية والتعبيرية من خلال أربعة مهارات رئيسة؛ تتمثل بأصالة الفكرة وارتباطها بجوهر الموضوع، وتميز العمل الفني، والتعامل الإبداعي مع المدركات الحسية البصرية، وتحقيق وفرة في القيم الفنية. - المهارات التعبيرية: وتشتمل على الجانب الوجداني في المهارات الفنية المتصل بأحاسيس الطالب وانفعالاته، ومنه يمكن التعرف على مستوى قدرة الطالب الموهوب فنياً على التعبير الإبداعي من خلال ستة مهارات رئيسة، تتمثل بالتعبير بتعددية رمزية، ووضوح التعبير، والتعبير بدقة، والتعبير بصدق، والتفرد والتميز بالتعبير، وتحقيق الغاية من التعبير. - المهارات التقنية: وتتضمن الجانب الأدائي في المهارات الفنية، والتي يعبر عنها الطالب بشكل أفعال سلوكية مهارية قابلة للملاحظة، من خلال أربعة مهارات رئيسة، تتمثل بالتمكن من الأدوات والخامات والتقنيات، والمواءمة بين الفكرة والخامة، والاستحداث والتطوير.

(مـــــن عايـــــد ، ٢٠١٢

:١٤٥) يلاحظ مما ذكر سابقاً أن هناك اتفاق بين الباحثين في تأكيدهم على النواحي العقلية والحسية واليدوية عند تناولهم لمفهوم المهارة، ويرون أن المهارة أياً كان نوعها هي نتاج لإحساس الطالب، ولإدراكه لمجموعة من الأسس والقواعد العملية المختلفة .

مشكلة الدراسة:

ومن العرض السابق يتضح ضرورة الاهتمام باستخدام المدخل البصرى لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية و لكي يتمكن التلاميذ من اللغة البصرية لابد أن يمارسوا العديد من الأنشطة البصرية وعند ممارسة هذه الأنشطة يجب التنويع بينها وعدم الاقتصار علي نمط واحد من هذه الأنشطة والحث على تقدير الذات ،ولاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرف تربية عملى تدني مستوي المتعلمين في معارفهم عن المدخل البصرى كما يصعب عليهم إدارة الامكانيات البصرية ومهارات التفكير البصري لديهم ، وترى الباحثة من خلال عملها كمشرف تربية عملى بمدرسة الصم والبكم ، إنه يمكن توجيه مهاراتهم الفنية واكتشاف الرؤية البصرية لديهم من خلال إعداد برنامج تدريبي مقترح مناسب لهم من خلال المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية وأثره على تحسين ممارسة أنشطة التربية الفنية داخل حجرة التربية الفنية و قد قامت بتطبيق استبيان للتعرف على مستوي تدريس التربية الفنية لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية في معارفهم عن المدخل البصرى و إدارة مهارات التفكير البصري لديهم ، على عينة ٦ موجهين من التربية الفنية و٦ اساتذ من اعضاء هيئة التريس تخصص مناهج وطرق تدريس وقد جاءت كالتالى :-

جدول (١) نتيجة تطبيق استبيان للتعرف على مستوي تدريس القائم على المدخل البصرى

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
١	يصممم مواد بصرية لدروس التربية الفنية	١٤	%٥١
٢	يبنى دروس التربية الفنية على التسأول والاستقصاء	١٧	%٦٢
٣	يضع أهداف تنمى الرؤية والخيال البصرى.	١٩	%٧٠

ومن السابق يتضح بإن المدرسين يتبعوا الطريقة التقليدية المستخدمة فى تدريس مادة التربية الفنية وهى عبارة عن سرد نظري مع وسائل تقليدية لا تهتم بالمنظور والرؤية البصرية للمعلومات والمفاهيم الفنية ، مما تبعث الخمول والملل، وتكوين اتجاهات سلبية لدى الطالب ونحودراسة التربية الفنية،ويعتبر المدخل البصرى لطلاب ضعاف السمع والصم هو الاساس فى استقبال المعلومات حيث انهم يعتمدوا بشكل كبيرعلى الرؤية البصرية فى التدريسوتقدير الذات لديهم **ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى :**ما ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية ؟

وعلى هذا تتحدد المشكلة فى الأسئلة الفرعية التالية وهى :

- ما هى خطوات بناء البرنامج القائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية ؟
- ما التصور للبرنامج المقترح القائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية ؟
- ما هى المنطلقات والمحاور التى يمكن تقديمها فى البرنامج القائم على المدخل البصرى وتوسيع وتعميق معلوماتهم عن الفن؟.

- ما مدى نجاح البرنامج المقترح فى تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية ؟

فرض الدراسة :

- إفترضت الباحثة ان هناك إمكانية لتنمية المهارات الفنية وتقير الذات من خلال برنامج مقترح قائم على المدخل البصرى لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية .

أهداف الدراسة:

- محاولة تطوير مناهج التربية الفنية من خلال مسايرة الاتجاهات الحديثة ومهارات القرن الواحد والعشرين من منظور المدخل البصرى.
- تصميم برنامج قائم على المدخل البصرى وتوسيع وتعميق معلومات تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية عن الفن من خلال تحسين الرؤية البصرية .
- الكشف عن أثر البرنامج المقترح فاعلية البرنامج قائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية من خلال فروق ذوى الدلالة الإحصائية .

أهمية الدراسة:

١- توافر برنامج له فكر وفلسفة وأهداف ومحتوى وطرق تدريس وأنشطة ووسائل تعليمية وأساليب تقويم تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية و تنمية المهارات الفنية التشكيلية .

٢- تدعيم نقاط القوة لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية يتبعه تنمية فى المهارات الفنية التشكيلية .

٣- إسهام البرنامج المقترح فى تزويد فرص تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية للتعلم القائم على المدخل البصرى ونادرا ما تتواجد داخل الحصص الدراسية العادية .

٤- توجيه نظر معلمى التربية الفنية بشكل عام بالمدخل البصرى.

٥- مواجهة التحديات الخاصة بالتطورالتكنولوجى والرؤية البصرية واستثمار ما لدي التلاميذ من طاقات إبداعية وقدرات على ممارسة الفن.

٦- التعرف على المهارات الفنية التشكيلية لدي تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية التى لا تظهر فى كثير من الأحيان عند الطلاب فى مقرر حصص التربية الفنية.

٧- تحديد الخبرات والأنشطة التعليمية القائمة على المدخل البصرى التى يمكن تقديمها تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية فى الفنون البصرية لتنمية مواهبهم ودعم قدراتهم الإبداعية والفنية.

حدود الدراسة:

- تم اختيار تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية تحديدا لعدم توافر خبرات سابقة لديهم ممايتيح تدريبهم بشكل جيد وادارة الصف من خلال المدخل البصرى وليسجل أعلى معدلاته فى تحسين المهارات الفنية التشكيلية واستخدام التكنولوجية الحديثة فى تحسين الرؤية البصرية التى تسهم فى تنمية المهارات التشكلية وتنمية تقدير الذات وتحفز من وظائف المخ وتنظمها بصرياً.

تصميم برنامج مقترح قائم على برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية

منهج الدراسة:

حيث أن معطيات المنهج تكمن فى برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل البصرى وتتبع الدراسة المنهج الوصفى فى عرض الاطار النظرى للدراسة وتحديد المهارات الفنية التشكيلية وتقديرالذات التى يمكن تنميتها لتلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية داخل الفصل والشبه تجريبى فى تصميم وتحكيم أدوات الدراسة .

عينة الدراسة:

إجراء الدراسة الميدانية (تصميم برنامج مقترح قائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية لدى الطالب المعلم)حيث تقترح الباحثة عينة الدراسة ٣٠تلميذ من الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية فحيث أجريت الدراسة الاستطلاعية على ٧ من اساتذة أعضاء هيئة التدريس لتحكيم البرنامج المقترح وادوات الدراسة

أدوات الدراسة :

١- مقياس تحكيم البرنامج المقترح.(استخدمته الباحثة لقياس جلسات البرنامج والموضوعات التى سوف يتم التريس فى ضوئها).
٢- اختبار الذكاءات المتعددة.(استخدمته الباحثة لانه اختبارغير متحيز ولا يركز على المعرفة اللفظية بل يركز على الجانب الأيمن والأيسر للمخ).
٣- بطاقة ملاحظة المهارات الفنية التشكيلية اعداد الباحثة لقياس مدى تأثير المدخل البصرى الطالب بعد كل لقاء).
٤- مقياس تقدير الذات (كوبر سميث " Cooper Smith ") لقياس تقدير الذات

اجراءات البحث

للإجابة عن تساؤلات البحث والتأكد من صحة الفروض اتبع البحث الحالي الخطوات التالية:

- أولاً: تحديد المهارات الفنية لتلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية .

وذلك من خلال:

- الرجوع إلى البحوث السابقة و الأدبيات التي اهتمت بالمهارات الفنية .
- دراسة نظرية تتناول المهارات الفنية من حيث طبيعتها وأهميتها.
- دراسة خصائص لتلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية لتحديد المهارات الفنية المناسبة لهم.
- إعداد قائمة بالمهارات الفنية التى يمكن تضمينها في البرنامج المقترح، وعرضها على السادة المحكمين والخبراء في الميدان لتحكيمها وضبطها ووضعها في صورتها النهائية.
- ثانياً: بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقديرالذات لتلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية وذلك من خلال : الاطلاع على المراجع والأدبيات لتحديد أسس بناء المنهج و فلسفته.
- وضع إطار عام للبرنامج المقترح.

- إعداد خريطة للبرنامج المقترح.
- إعداد اختبار للمهارات الفنية المتضمنة في التربية التي تم إعدادها وضبطه.
- إعداد اختبار المهارات الفنية المناسب لتلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية وضبطه.

ثالثاً: صياغة النتائج و توصيات البحث

وذلك من خلال:

- تفسير نتائج البحث في ضوء مشكلة البحث وفروضه.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج

البرنامج هو عبارة عن مجموعة من الخبرات التى صممت لغرض التعليم بطريقة مترابطة من خلال العمل التعليمى ، وهو يتضمن عناصر أساسية وهى الأهداف ،والمحتوى ، والأنشطة التعليمية ، والوسائل ، والقراءات ، والاستراتيجيات التدريسية، والتقويم ، صيغت على مجموعة من اللقاءات المتتابعة تحقق بمجموعها الهدف العام للبرنامج.

المدخل البصرى

مدخل للتعليم والتعلم يمكن من خلاله تقديم المعلومات فى صورة بصرية عن طريق الوسائل البصرية ، مما يتيح للمتعلمين التعرف على تلك المعلومات المقدمة ووصفها وتحليلها وتفسيرها ، ثم يقوم بعمل تمثيلات بصرية ذهنية لها وربطها بالخبرات السابقة فى البنية المعرفية .(عصام محمد ،٢٠٢٠: ٧٦)

وتعرفه الباحثة اجرائياً هو مدخل في التدريس يعتمد على المعالجة البصرية للمعلومات الفنية عن طريق مجموعة من الأدوات البصرية - الصور الثابتة والمتحركة، والنماذج، والمجسمات، والرسوم البيانية، والخرائط المعرفية ، وخرائط المفاهيم - التي يتم توظيفها لتنمية المهارات الفنية التشكيلية للطالب المعلم .

وترى الباحثة أن المدخل التدريسى المقترح يعتمد على استخدام المخططات والخرائط الذهنية ليقوم الطالب المعلم بتأملها والتفكير فيها بصرياً لتنمية المهارات الفنية التشكيلية .

المهارات الفنية التشكيلية

المهارة :

هى قدرة والقدرة هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو بدون تدريب، كالقدرة على الرسم والتخطيط، في الوقت الذي بين أن القدرة الفنية تحتل مكانة بارزة في التنظيم العقلي للإنسان فالمهارة تتألف في جوهرها من بضعة مكونات رئيسية هي: المكون الحسي، والمكون الإدراكي، والمكون الحركي التنفيذي، وعمليات الذاكرة .(من عايد ، ٢٠١٢ :٣٠)

ويعرفها (محمد جياد واخرون ،٢٠٠٧) بأنها ".القدرة العالية على أداء مهمة أو عدد من المهام بسهولة ودقة، وقد تكون ذهنية أو حركية."

المهارة الفنية :

هى قدرة يكتسبها المتعلم أثناء مزاولته للإنتاج الفني، وهذه المهارة تختلف في نوعها ودرجتها بالنسبة لاختلاف المتعلمين أنفسهم، وان ما يتم اكتسابه من خبرات وأفكار ومهارات في الرسم و التصوير بغرض إنتاج أعمال فنية بشكل جديد ومختلف، وهي تعبر عن ذات ورؤية وفكر المتعلم

وتعرفها الباحثة عبارة نشاط فني يؤدي إلى إنتاج عمل فني مبتكر من بين مجموعة من الميارات المختمفة في الرسم والتصوير. ويعتمد عمى ميارة، وفيم، وسرعة، ودقة كل فرد.

تقدير الذات :-

يعرف بأنه تقدير الفرد لنفسه ، وهذا يمكن أنه يستند إلى تقييم قدرات المرء ومهاراته . مثال ، في الفصول الدراسية ، الطفل الذي يستقبل المدح من الآخرين ، فإنه الطفل الذي يكتسب احترام الذات العالي ، بالمقارنة مع الأطفال الذين غالبا ما يوبخوا ويضحك عليهم .

وتعرفه الباحثة اجرائياً : عبارة عن التقديرات التى يعطيها المفحوص للصفات الحسنة والسيئة التى تتضمنها عبارات الاختبار ، من حيث درجة توافرها فى ذاته .

ثالثاً الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة المتعلقة بالمدخل البصرى وكذلك الدراسات المتعلقة بالمهارات الفنية التشكيلية ثم التعليق على تللك الدراسات من حيث :-

- أهداف هذه الدراسة .
- التوصيات والنتائج من هذه الدراسة .

أولاً :- المدخل البصرى دراسة(فدوى صبحى ،٢٠١٦):

عنوانها "برنامج مقترح قائم على المدخل البصرى لتنمية الجانب الوجداني لمعلمي العلوم قبل الخدمة"

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية الجانب الوجداني للطالبات معلمات العلوم قبل الخدمة بكلية التربية بجامعة الأقصى تخصص تعليم أساسي "علوم". فاتبع في البحث المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وآخر بعدي؛ حيث تم اختيار بشكل قصدي مجموعة من الطالبات معلمات العلوم في المستوى الرابع والمسجلات في برنامج التربية العملية وعددهن (٣٠) طالبة معلمة، وتم إعداد مقياس اتجاهات نحو البرنامج يهدف إلى قياس مستوى الجانب الوجداني المتعلق بمهارات التحليل للطالبات معلمات العلوم قبل الخدمة (مجموعة الدراسة). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الجانب الوجداني للطالبات معلمات العلوم (مجموعة الدراسة) قبل دراسة البرنامج وبعده كما يقيسه مقياس الاتجاهات لصالح التطبيق البعدي. وكان هناك حجم تأثير واضح للبرنامج المقترح القائم على المدخل البصري في تنمية الجانب الوجداني لمعلمي العلوم قبل الخدمة.

دراسة(سحر محمود ،٢٠١٦):

عنوانها "برنامج قائم على استخدام المنظمات التخطيطية لتنمية الذكاء البصري لدى الطالب - المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية"

هدف البحث إلى الكشف عن برنامج قائم على استخدام المنظمات التخطيطية لتنمية الذكاء البصري لدى الطالب / المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية. واستخدم البحث المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبى. وتمثلت أداة البحث في إعداد برنامج قائم على استخدام المنظمات التخطيطية. وأسفرت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب/المعلمين في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار الذكاء البصري لصالح درجات الطلاب/المعلمين في المجموعة التجريبية. وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بتدريب الطلاب/ المعلمين خلال مادة التدريس المصغر بالكلية على تصميم خرائط ذهنية، واستخدامها في التدريس. وتوصل البحث إلى تفعيل مقرر استخدام الحاسب الآلي في التدريس وتنمية مهارات الطالب/ المعلم علي استخدام الحاسوب في إنتاج خرائط مفاهيم يستخدمها في شرح الدروس وفي تقويم التلاميذ. واقترح البحث إجراء الفاعلية النسبية لاستخدام خرائط المفاهيم والخريطة الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

دراسة(شوق صالح ، ٢٠١٧) .

عنوانها " إستخدام المدخل البصري في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب الدارسين مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام المدخل البصري في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب الدارسين مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية، تم استخدام كل من المنهج الوصفى التحليلى ، والتجريبى التربوى ، وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضها ، حيث بلغت مجموعة البحث (٦٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي مقسمين إلى (٣٠) مجموعة ضابطة ، و(٣٠) كمجموعة تجريبية، وتم تطبيق عليهن الوحدة المصاغة وفقاً للمدخل البصرى فى شكل دليل المعلم ، وكتاب الطالب ، بعد التأكد من صلاحيتهما وصدقهما.كما تم إعداد قائمة بعض المهارات الحياتية ، وبناء مقياس ببعض المهارات الحياتية ، وتم التأكد من صدقهما وثباتهماونتئجت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس بعض المهارات الحياتية البعدى لصالح المجموعة التجريبيةويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى مقياس بعض المهارات الحياتية قبل وبعد دراسة الوحدة لصالح التطبيق البعدى واستخدام المدخل البصرى فى تدريس وحدة "دوافع وانفعالات السلوك الإنسانى " لطلاب الصف الثانى الثانوى يحقق مستوى مناسب من الفعالية فى بعض المهارات الحياتية .

دراسة (انتصار عبدالعزيز ،٢٠١٩) :-

عنوانها " استراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف السادس الإبتدائي في مدينة الرياض"

استهدفت الدراسة تعرف أثر استراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض. وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي. حيث مثلت (٢٤) طالبة منها المجموعة التجريبية

ودرست باستراتيجية التفكير البصري، و(٢٢) طالبة للمجموعة الضابطة، ودرست بالطريقة التقليدية في التدريس، وطبق اختبار التذوق الفني قبلياً وبعدياً على عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى: وجود فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الفني البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (عصام محمد، ٢٠٢٠) :-

عنوانها " أثر إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل البصري في تنمية المهارات الاملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

هدف الدراسة إلى تقصي أثر إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل البصري في تنمية المهارات الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتكونت مجموعة البحث من ٦٠ تلميذ وتلميذة بالصف السادس الابتدائي. ولتحقق من البحث، تم إعداد قائمة بالمهارات اللازمة لصف السادس الابتدائي، و بناء الاستراتيجية المقترحة في ضوء المدخل البصري و إعداد كتيب التلاميذ و دليل المعلم و استخدام المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي) و تقسيم مجموعة البحث إلي مجموعتين : ضابطة و تجريبية قوام كل منهم (٣٠) تلميذ و تلميذة مع ضبط المتغيرات الوسيطة و تطبيق اختبار المهارات الاملائية علي تلاميذ المجموعتين تطبيقا قبليا و تدريس حتي الهمزة المتوسه و الهمزة المترفة للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة في ضوء المدخل البصري بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة و بعد الانتهاء من التدريس تم تطبيق اختبار المهارات الاملائية بعديا علي تلاميذ المجموعتين و رصد النتائج و معالجتها احصائيا باستخدام اختبار ت للعينه المستقلة و المرتبه و قد اسفرت نتائج البحث عن وجود تأثير ايجابي للاستراتيجية المقترحه في ضوء المدخل البصري في تنمية المهارات الاملائية لدي تلاميذ المجموعه التجريبية و في ضوء ذلك اوصي الباحث بتدريب معلمي اللغه العربية علي استخام الاستراتيجية المقترحة في ضوء المدخل البصري لتنمية المهارات الاملائية لتنمية المهارات الاملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتائية .

دراسة (نورا عبدالله ٢٠٢٠) :-

عنوانها " استراتيجية التفكير البصري وتطبيقاته في تدريس الفنون: التصوير الفوتوغرافي انموذجاً" هدف البحث إلى التعرف على المداخل التربوية المعاصرة في تدريس الفنون، فاعلية استخدام استراتيجية التفكير البصري في مادة التصوير لطلبة المرحلة الأولى معهد الفنون الجميلة/ الكاظمية المقدسة تكون عينة البحث من طلبة المرحلة الأولى (معهد الفنون الجميلة/الكاظمية) المقدسة البالغ عددهم (٣٠) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (١٥) طالبا وأخرى ضابطة مكونة من نفس العدد من الطلاب، اعتمدهم الباحثة لإجراء الاختبار تم تصميم الاختبار لاستراتيجية التفكير البصري في مادة التصوير الفوتوغرافي تم تحقيق الصدق والثبات لأداة البحث ولإظهار النتائج البحث استخدمت الوسائل الإحصائية الملائمة أما أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة وهي تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التفكير البصري على المجموعة الضابطة مما أعطى مؤشر إيجابيا لأهمية هذه الاستراتيجية.

ثانياً:- المهارات الفنية التشكيلية

دراسة (منى عايد،٢٠١٢):

عنوانها " المهارات الفنية لدى الطلبة الموهوبين في الفنون التشكيلية"

هدفت الدراسة الحالية التعرف على المهارات الفنية لدى الطلبة الموهوبين في الفنون التشكيلية من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة، بالاعتماد على المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى أن المهارات الفنية الأساسية العامة لدى الموهوبين في جميع مجالات الفنون التشكيلية، تشمل على ثلاث جوانب أساسية هي: - المهارات التشكيلية: تتمثل بالجانب المادي للمهارات الفنية لدى الموهوب في الفنون التشكيلية ، وتميز العمل الفني، والتعامل الإبداعي مع المدركات الحسية البصرية، وتحقيق وفرة في القيم الفنية. - المهارات التعبيرية: وتشتمل على الجانب الوجداني في المهارات الفنية المتصل بأحاسيس الطالب وانفعالاته، ومنه يمكن التعرف على مستوى قدرة الطالب الموهوب فنياً على التعبير الإبداعي من خلال ستة مهارات رئيسة، تتمثل بالتعبير بتعددية رمزية، ووضوح التعبير، والتعبير بدقة، والتعبير بصدق، والتفرد والتميز بالتعبير، وتحقيق الغاية من التعبير. - المهارات التقنية: وتتضمن الجانب الأدائي في المهارات الفنية، والتي يعبر عنها الطالب بشكل أفعال سلوكية مهارية قابلة للملاحظة، من خلال أربعة مهارات رئيسة، تتمثل بالتمكن من الأدوات والخامات والتقنيات، والمواءمة بين الفكرة والخامة، والاستحداث والتطوير، والتجريب أوصت الدراسة بضرورة التعرف على الطلبة الذين يمتلكون مهارات الموهبة الفنية، واستثمار ما لديهم من طاقات ومهارات تقنية عند ممارسة الفن، والاهتمام بها وتنميتها من خلال إتاحة الفرص للتجريب والممارسة المستمرين لممارسة الخبرات، كما أوصت الدراسة بأهمية تصميم مناهج فنون تشكيلية مناسبة كما وكيفا تتناسب والقدرات والمهارات الفنية التشكيلية للطلاب الموهوبين.

دراسة (رؤى.حسين،٢٠٢٠):

عنوانها:- " بناء اختبار المهارات الفنية لطالبات المرحلة المتوسطة "

هدفت الدراسة إلى بناء اختبار يقيس المهارات الفنية للطالبات في المرحلة المتوسطة، حيث ان عملية اختيار وإعداد مدرسي المرحلة المتوسطة تربويا ونفسيا وفنيا.. والجوانب الأخرى هي عملية مهمة للغاية لأنهم بحاجة إلى العديد من المهارات أثناء العمل، وإحدى هذه المهارات هي المهارات فنية، في حين أن المرحلة المتوسطة تشمل الخبرات الفنية وأنشطة التعبير الفني المتنوع، ورؤية الفن وسيلة للتعبير عن الذات ويوفر فرصة للابتكار والوعي بمفاهيم الأشكال والألوان واكتشاف الذات، ولتحقيق هذا الهدف، تمكنت الباحثة من بناء اختبار المهارات الفنية الذي يشمل (مهارة الرسم، مهارة التلوين، مهارة القص واللصق)، وكان معيار التصحيح على النحو التالي: كالمهارات الفرعية في أقل من الوقت المحدد (درجة ١)، ومهارات فرعية أقل في الوقت أو أكثر من الوقت المحدد (صفر).

دراسة (رويدا حسن ٢٠٢٠):

عنوانها :-" أسس ومعوقات تنمية المهارات الفنية لدى الطالبات معلمات الطفولة المبكرة" هدفت الدراسة إلى تحديد الاسس اللازمة لتنمية تنمية المهارات الفنية لدى الطالبات والتعرف على أهم معوقات تنمية المهارات الفنية وتقديم بعض الحلول والمشتريات للتغلب على هذه المعوقات وتقتصر الدراسة على تحديد الأسس اللازمة لتنمية المهارات الفنية لدى الطالبات وكذلك تحديد أهم المعوقات وقد تم الاستناد إلى أربعة مصادر رئيسية للوصول إلى تحديد تلك الأسس وهى أهداف التربية ، وأهداف تنمية المهارات الفنية وواقع خبرة الباحثة والادبيات والدراسات السابقة

واتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى وقامت الباحثة بتصميم استطلاع راي الخبراء حول مدى ملائمة الأسس المقدمة لتنمية المهارات الفنية لدى الطلبة ، ومدى صحة مجموعات تلك المهارات التى تم حصرها وكذلك مدى ملائمة المهارات المقترحة المقدمة للتغلب على معوقات تنمية المهارات

دراسة (ريهام حسين ،٢٠٢١):

عنوانها :-" استراتيجية "الورشة التعليمية كمدخل لتنمية المهارات الفنية لغير المتخصصين "

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم استراتيجية "ورشة تعليمية" كمدخل لتدريس المهارات الفنية فى مجال الحلي لغير المتخصصين ، وتصميم بطاقة ملاحظة لرصد نقاط القوة و الضعف التى تعرضت لها الورشة بهدف العمل بموجبها لرفع التذوق والكفاءة الفنية لدى غير المتخصصين ،وتصميم مقياس للحكم على الحلى المنفذة بأسلوب الريسايكل المستوحى من التراث السويسى وكيفية توظيف موتيفاتها، وقد تكونت عينة الدراسة من خمس وأربعين طالبة من طالبات الجوالة غير المتخصصات للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩ تم انتقاؤهم عشوائياً من خمس كليات فى جامعة السويس ، وأشارت النتائج إلى إسهام "الورشة التعليمية" فى رفع مستوى مهاراتهن الفنية ، وبالرغم من اختلاف تخصصاتهن إلا أنهن جميعاً استفدن من الورشة ؛ لذلك توصى الباحثة بضرورة التوسع فى إدراج هذه الورش ببرامج التربية الفنية فى ضوء احتياجات الطلاب غير المتخصصين بمختلف أقسام وكليات الجامعات لرفع الحس الجمالى والتذوق الفنى لديهم .

ثالثاً :- تقدير الذات

دراسة (محمد عبدالوهاب ، ٢٠١١)

عنوانها :- " أبعاد تقدير الذات المنبئة بالعنف : دراسة على طلاب الثانوي بمحافظة قنا "

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين أبعاد تقدير الذات والعنف للتعرف على أبعاد تقدير الذات المنبئة بالعنف لدى طلاب المدارس الثانوية، وقد شملت عينة الدراسة (٤٠٠ طالب) من مدارس التعليم الثانوي بمحافظة قنا (٢٠٠ ذكور – ٢٠٠ إناث)، بمتوسط عمر قدره ١٦,٤ عاماً وانحراف معياري ٣,٥٥ عاماً وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تقدير الذات (لبروس آرهير)، ومقياس العنف (لزينب شقير)، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العنيف، إذ بلغ متوسط درجات الذكور ١٠٤,٦٤ وانحراف معياري ١٠,٢٢، وبلغ متوسط درجات الإناث ٩٨,٣٢ وانحراف معياري ٩,٥٤ في حين لم تظهر النتائج فروقاً في تقدير الذات بينهم، إذ بلغ متوسط ذكاء الذكور ٦٧,٣٥ وانحراف معياري ٦,٠٩ وبلغ متوسط درجات الإناث ٦٦,٤٣ وانحراف معيري ٦,١١ كما كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد تقدير الذات (تقدير الذات العائلي، وتقدير الذات المدرسي، وتقدير الذات الرفاقي) والعنف لدى طلاب المدارس الثانوية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الذات العائلي والمدرسي منبئان بالسلوك العنيف لدى الطلاب، وأن تقدير الذات العائلي أكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العنيف عن تقدير الذات المدرسي.

دراسة (نادية فريد ٢٠١٥)

عنوانها :- " تقدير الذات لدى المراهقين الايتام: دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الأيتام المتمدرسين ببعض ثانويات مدينة تقرت "

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام ودراسة الاختلافات التي يمكن أن تظهر لدى أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس والولي المتوفى وسنة الفقد. وافترضت الدراسة أن مستوى تقدير الذات لدى

المراهقين الأيتام منخفضا. وتبني فرضيات موجبة تبعا لمتغير الجنس والولي المتوفى وسنة الفقد ولتحقيق ذلك تم بناء أداة لقياس تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام "وبعد التأكد من صلاحيتها بقياس الصدق والثبات، تم تطبيقها على عينة قدرت بـ(١٢٠) طالب وطالبة من طلبة التعليم الثانوي من بعض الثانويات بمدينة تقرت وتم اختيارهم بطريقة قصدية، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج ١٩ (spss) تم التوصل إلى النتائج التالية: - مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام مرتفعا. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى). - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير الولي المتوفى (الأم / الأب). - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير سنة فقد الولي المتوفى (منذ كان طفلا / حديث الوفاة).

ونستخلص مما سبق ما يلى:

- أن المهارات الفنية الأساسية العامة لدى الموهوبين في جميع مجالات الفنون التشكيلية، تشمل على ثلاث جوانب أساسية هي: - المهارات التشكيلية: تتمثل بالجانب المادي للمهارات الفنية والمهارات التعبيرية: وتشتمل على الجانب الوجداني و المهارات التقنية: وتتضمن الجانب الأدائي في المهارات الفنية،
- بناء اختبار يقيس المهارات الفنية .
- أن المدخل البصري له تأثير واضح فى تنمية وتحسين المهارات الفنية لدى الطالب

الإطار النظرى:

يشمل الإطار النظرى وصف وتحليل لمفهوم المدخل البصري ، المهارات الفنية التشكيلية وتأثيرها على الطالب المعلم

المـــدخل البصـــري .

وتستفيد الدراسة الحالية من هذا المحور الذى تضمن التعرف على المدخل البصري ودورها فى تنمية المهارت الفنية ، ومدى تأثيره على تنمية المهارات الفنية لدى الطالب المعلم ، والمبادىء التى يجب مراعاتها عند التدريس بالمدخل البصري ، وأساليب التى يمكن اتباعها فى الجانب التطبيقى المقترح من الدراسة فى الجزء الخاص لتصميم البرنامج المقترح .

ويذكر (خالد عبد الرازق عبد التواب،٢٠٠٨:٨٧) أن ما يحدث فى العالم الأن هو محصلة للثورة التكنولوجيا حيث أن هذه التحولات فى عالم الميديا ترتبط بتحولات فى ثقافة الصورة بشكل عام وقد شهد العالم ثورة معلوماتية وتكنولوجية فى جميع مجالات الحياة ،مما يستلزم وجود خبرات ومهارات وفكر جديد فى التعامل مع هذه المعطيات ولا يتحقق ذلك إلا بتربية تواكب متطلبات العصر وافاقه المستقبلية و حيث إن دراسة التربية الفنية تتطلب إعمال التفكير البصري لدى المتعلم للفن وتنمية قدراته في ترجمة اللغة البصرية التي يحملها الشكل البصري إلى لغة لفظية مكتوبة وهذا يتطلب التدريب على مهارات التفكير، هنا يمكن ملاحظة ثلاثة طرق رئيسية للتفكير تصنف بموجب حواس الإنسان : التفكير السمعي:ويعتمد على حاسة السمع ومن أدواته الصوت،المحادثات، الموسيقى ،التفكير البصري:ويعتمد على حاسة البصر ومن أدواته الصور،والألوان ، والرسوم، التفكير الشعوري:يعتمد على الشعور حيث يرتكز على معلومات طبيعية حساسة مثل الوزن، وبناء على ذلك تتمثل عملية التفكير بالشكل الآتي :

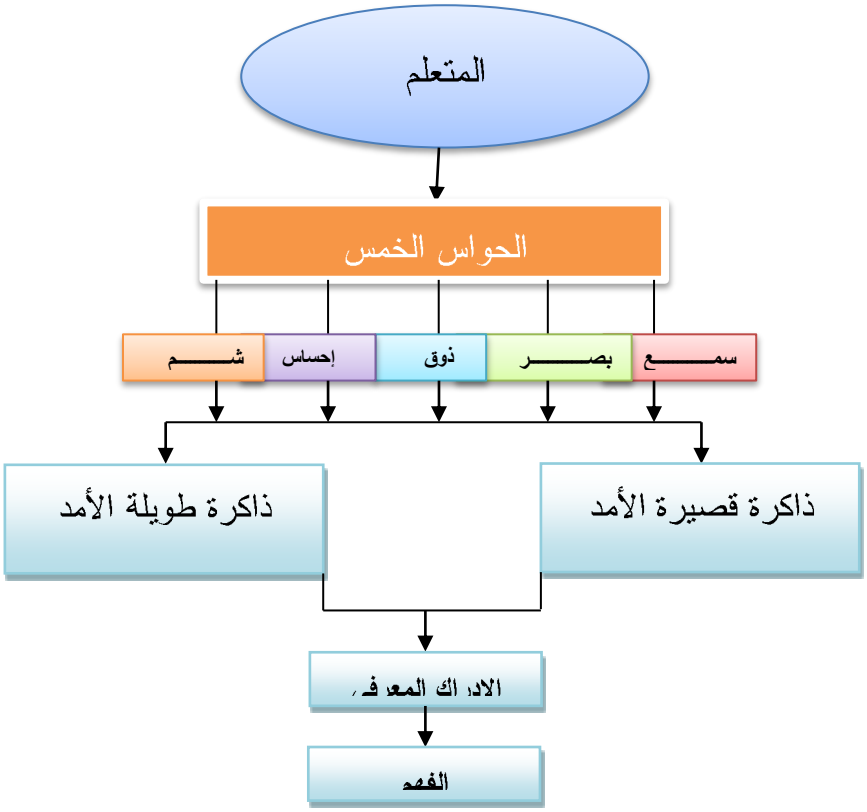

شكل (١) (علي حسين واخرون ، ٢٠١٥)

فالتفكير البصري يتضمن مهارات التفكير الإبداعي كذلك لأن الأشكال والصور المعروضة على المتعلم في الموقف التعليمي تسعى لتطوير الإدراك لدى المتعلم وبالتالي يحمل نموذج للتطوير لدى المتعلمين حديثي العهد بالفن وفي اكتساب مهارة النظرة الشاملة للوحة الفنية وتجزئتها وهذا يتضمن تنمية التفكير الإبداعي والسعي نحو اكتساب المعلومات وتبرير الأفكار بإعطاء الدليل .

مهارات التفكير البصري:

وهما كالاتى :-

- مهارة القراءة البصرية، مهارة التمييز البصري، مهارة إدراك العلاقات، مهارة تفسير المعلومات،مهارة تحليل المعلومات، مهارة استنتاج المعنى .
- مهارة القراءة البصرية: تعني القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل أو الصورة المعروضة.
- مهارة التمييز البصري:تعني القدرة على التعرف الشكل أو الصورة المعروضة،وتمييزها عن الأشكال الأخرى أو الصور الأخرى.
- مهارة إدراك العلاقات:القدرة على رؤية علاقة التأثير والتأثر من بين المواقع الظاهرات المتمثلة في الشكل أو الرسم المعروضة.
- مهارة تفسير المعلومات:القدرة على إيضاح مدلولات الكلمات والرموز والإشارات في الأشكال وتقريب العلاقات بينهما.

- مهـــارة تحليـــل المعلومـــات:تعني قـــدرة المـــتعلم فـــي التركيـــز علـــى التفاصـــيل الدقيقـــة والاهتمـــام بالبيانات الكلية والجزئية .

- مهارة استنتاج المعنـــــى:تعني القدرة على استخلاص معاني جديدة والتوصل إلـى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل أو الصورة المعروضة.وهذه الخطوة محصلة للخطوات السابقة (على حسين واخرون ،٢٠١٥ : ٥)

يتضح مما سبق أن كل نمط من أنماط التفكير يرتبط بمداخل التفكير البصرى وعليه فالتدريس القائم على مداخل التفكير البصرى يتطلب تنظيم ممارسة الطلاب للعمليات المرتبطة بكل نمط من أنماط التفكير وفقا لطبيعته والمهارات التى يتضمنها والمدخل الذى يتوافق مع مما يسهم فى استثارة الخيال لدى الطلاب ويساعدهم على المزج بين المحتوى المعرفى البصري وذلك من أجل تحفيزهم للموضوع المراد تدريسه ويمكنهم من ممارسة مهارات التفكير البصرى التى تساعدهم على تكوين الرؤى والتصورات وتكوين سياقات من الخيال تساهم فى تحقيق التعلم البصرى ومن ثم يصبح الخيال وسيط بين عمليات التعلم البصرى والابداع الفنى والشكل التالى يوضح العلاقة بين انماط التفكير ومداخل التفكير البصرى فى التربية الفنية .

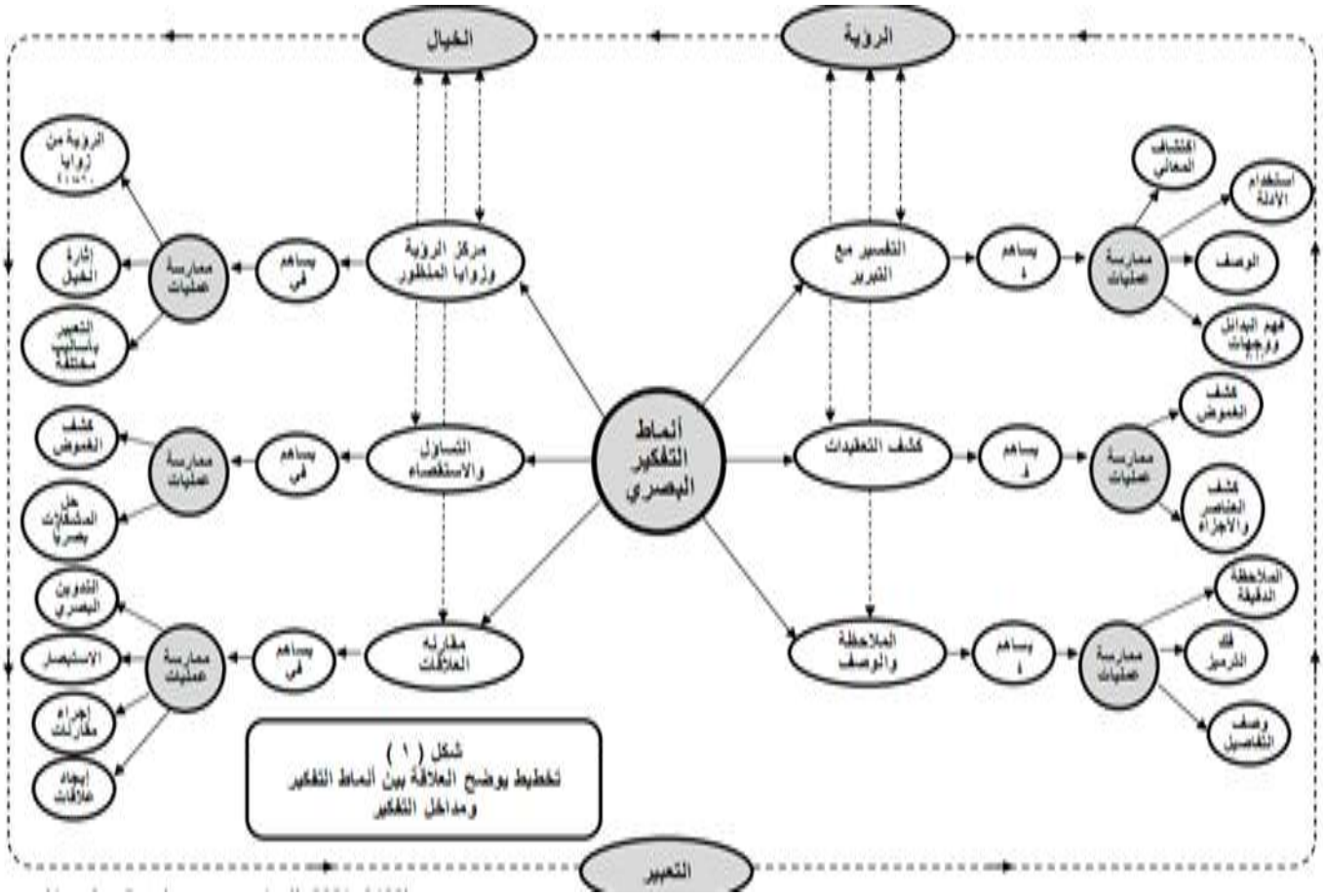

شكل (٢) العلاقة بين انماط التفكير ومداخل التفكير البصرى فى التربية الفنية (محمد صالح واخرون ، ٢٠٢١)

المدخل البصري Visual Approach

تعرفه (لبنى نبيل، ٢٠١٠: ١٤) مدخل في التدريس يعتمد على المعالجة البصرية المكانية للمعلومات الجغرافية عن طريق مجموعة من الأدوات البصرية التي يتم توظيفها لتنمية قدرات المتعلمين على التفكير البصري ؛ وذلك من خلال ممارسة المتعلمين لثلاث عمليات أساسية وهي الإبصار، التخيل، الرسم، أثناء قيامهم بتمييز وتفسير المعلومات الممثلة بصرياً وعمل تمثيلات بصرية مكانية للمعلومات والأفكار بشكل يتم الربط فيه بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة الموجودة في البنية المعرفية لديهم وتعرفه(ميرفت عبد النبي ،٢٠١٦) على انه مدخل في التدريس قائم على ثلاثة أنواع من التخيل " التخيل البصري، والتخيل المجازي، وتخيل الموضوع الرئيس"، والتعلم في ضوء هذا المدخل يعتمد على الاسكيمات Schemes التي تساعد على امتداد وتعديل البنية المعرفية من خلال عمليتي التمثيل للمعلومات الجديدة والمواءمة لإعادة بناء الخبرة السابقة

فى ضوء التعريفات السابقة نستخلص انه عبارة عن مجموعة من الأنشطة البصرية Visual Activities التي يمكن توظيفها من خلال مدخل تعليمي يتضمن العديد من الخطوات المنظمة لتيسير فهم المتعلم .

خطوات تدريس المدخل البصرى

- عرض الشكل أو النموذج الفنى المعبر عن المهارة الفنية ومضامينها وذلك بعد تحديد الخامات والمطلوب إنتاجه أو تنفيذه.
- رؤية العلاقات في النموذج أو الشكل الفنى وتحديد خصائص تلك العلاقات سواء كانت منطقية أو سببية بحيث يمكن حصرها وإمكانية الاستفادة منها .
- ربط العلاقات القائمة من خلال الشكل واستنتاج علاقات جديدة في ضوء العلاقات الفنية أو الصور في الشكل مع مراعاة أن هناك بعض المعلومات المعطاة قد تكون زائدة أو ناقصة .
- إدراك الغموض أو الفجوات من خلال الشكل الفنى ، وذلك بعد دراسة العلاقات القائمة والمستنتجة مسبقًا في الخطوتين الثانية والثالثة من هذه الإستراتيجية .
- التفكير بصريًا في الشكل في ضوء مواطن الغموض أو الفجوات التي تم تحديدها ، ومحاولة استخدام مفاهيم أو قوانين أو نظريات فنية سابقة ، وذلك لمد جسرًا بين الرؤية البصرية والمهارة الفنية .
- تخيل الحل من خلال الشكل المعروض مع مراعاة تضمن هذه الخطوة الخطوات السابقة ، إذ أن هذه الخطوة هي محصلة الخطوات الخمس السابقة ، ويكون التخيل للحل عقليًا وبصرياً من خلال الشكل المعروض (عزو إسماعيل، ٢٠٠١،ص١١)
- من خلال ما سبق يتبين ان المدخل البصرى يعتمد على وجود مثيرات بصرية تدفع العقل للتفكير فى أثناء رسم الصورة الذهنية للاشكال والرسومات المقدمة لتخزينها فى الذاكرة وأسترجاعها عند الحاجة إليها.

و يرى كل من (محمد عيد ، ونجوان القباني،١٤، ٢٠١١) أن دعائم استخدام المدخل البصرى هى :-

- الاتصال البصري:ممثلا فى وجود صورة بصرية .
- التعلم البصرى : وهى قدرة الفرد على فهم الصور وقرائتها واستخدام اللغة البصرية
- التفكير البصرى : منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد علـــــــى قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية الذي يحمله ذلك الشكل إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة واستخلاص المعلومات.

(حسن مهدي ،٢٠٠٦: ٨)

أهمية المدخل البصرى :

أكدت العديد من الدراسات على أهمية المدخل البصري ، فقد أكدت دراسة (stylinou & silver, 2004) ، ودراسة (kondratieva & radu, 2009) أهمية استخدام التمثيلات البصرية visual representations. حيث تسهم التمثيلات البصرية في تكوين فهم أعمق لأبعاد المشكلة، وعمل تخطيط لحل المشكلة، ومن ثم حلها.كما أكدت دراسة (sendova & grkovska, 2005)، ودراسة ، (garden 2006،)أهمية المدخل البصري في تشجيع التلاميذ على الدراسة وربطها بالرسم ،وأظهرت نتائج دراسة (lavy, 2007) أن الصور البصرية تلعب دورا مهما في تنمية التفكير ، والارتقاء بتفكير التلاميذ المحسوس إلى التفكير المجرد عند حل المشكلة. كم أنها تعمل على تكوين (بناء) صورة صحيحة ، وتكوين فهم صحيح لهذه المفاهيم. وكذلك تساعد في تنمية الحدس (البديهة) اللازم لتعلم المفاهيم وفي دراسة (garderen & montague, 2003) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التمثيلات البصرية المكانية visual – spatial representations في حل المشكلات ، فقد أظهرت نتائجها أن التلاميذ المتفوقين استخدموا بكفاءة التمثيلات التخطيطية schematic representations أكثر من باقي زملائهم، بينما استخدم التلاميذ ذو صعوبات التعلم التمثيلات التصويرية pictorial representations عند حلهم للمشكلات أكثر من التلاميذ الآخرين. كما أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين النجاح في حل المشكلات وبين استخدام الطلاب للتمثيلات المكانية التخطيطية ، كما أن استخدام الاستراتيجيات والأنشطة التي تعتمد على الصور البصرية – ومن بينها المدخل البصري .

ويمكن حصر أهمية المدخل البصري في التدريس فيما يلي:

- تنمية مهارات التفكير البصري من خلال معالجة المحتوى الفنى باستخدام الأدوات البصرية.
- التركيزعلى تنظيم المعلومات في مخططات بصرية تعبر عن العلاقة بين هذه المعلومات.
- تيسيرعملية الفهم على المتعلمين ومن ثم تحسين أدائهم وإنجازهم في مادة الجغرافيا.
- تفعيل دور المتعلم أثناء التدريس عن طريق توجيهه للتعبير عن أفكاره بالرسم سواء رسم خرائط عقلية أوكتابة مذكرات مصورة.**(** Girffin,M.& Robinson, D., 2005, 33**)**
- المساهمة في علاج صعوبات التعلم لدى المتعلمين .
- تنمية مهارات التخيل وحل الألغاز والإبداع.
- المساعدة على تقوية ذاكرة المتعلمين وخاصة الذاكرة البصرية مما يتيح الفرصة للحفاظ على المعلومات فترة زمنية طويلة. (مروة صديق ،٢٠١٥، ٢٤)
- التمثيل البصري للمعلومات عن طريق استخدام الأسهم والخطوط والأشكال الهندسية والكتابة بحروف بارزة يساعد التلميذ على الاحتفاظ بالمعلومات فترة زمنية طويلة.
- سيادة مناخ من المرح داخل حجرة الدراسة مما يزيد من دافعية المتعلمين نحو ما يتعلموه .

(ميرفت عبد النبي ،٢٠١٦ :١٧٤)

خطوات المدخل البصري في تدريس التربية الفنية :-

يعتمد المدخل البصري على ثلاثة أنواع من التخيل:

أ- التخيل البصري: وهو التخيل في توضيح الظاهرة العملية، وهو قائم على مدركات حقيقية، كرسم لوحة تعبر عن الفصول الأربعة بعد دراسة عناصر المناخ.

ب-التخيل المجازي : وهو استخدام المشابهات لتوضيح الظاهرة أوالمفهوم المجرد لتقريبه للمتعلم.كتشبيه قارة إفريقيا بالكمثرى.

ج- تخيل فكرة الموضوع أو(تصور محاور الموضوع): هو تخيل العلاقات بين عناصر موضوع معين، كتخيل العلاقة بين عناصر المناخ. (ميرفت عبد النبي ،٢٠١٦ :١٦٩)والشكل التالي يبين خطوات المدخل البصري في تدريس التربية الفنية

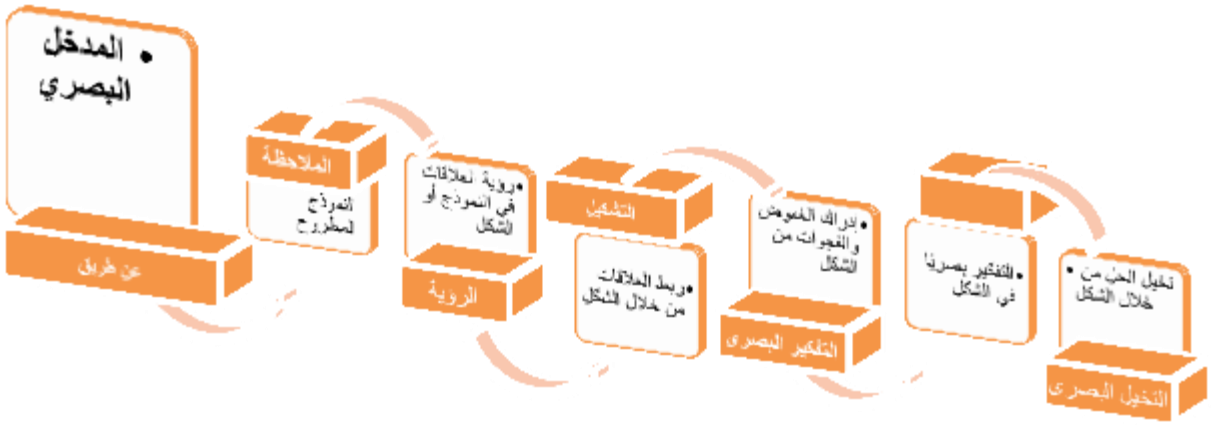

شكل (٣)خطوات المدخل البصري في تدريس التربية الفنية اعداد الباحثة

تنمية المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصم والبكم :-

لقد أصبح الآن من الضروري التركيز على المهام الوظيفية للمتعلمين من الصم والبكم والعمل على تزويدهم بقسط من المهارات الأساسية التي تساعدهم في الانطلاق والبحث والدراسة والارتقاء بمستواهم في عصر يعد الإتقان فيه من أهم خصائصه وسماته، خصوصا بعد توفر تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مجالات متعددة لاستسقاء المعرفة، ومن ثم زادت مهام المتعلم على حد سواء للتسلح بالمهارات العديدة التي تمكنه من استخدام مصادر التعلم المتعددة.

الطالب من الصم والبكم يتميز بقدرته على تفعيل مهاراته الفنية ويهتم بالجانب البصرى بشكل كبير ، ويستخمه بطريقة مبتكرة خارج نطاق التقليد المستمر ، حيث يصفه هربرت ريد (٢٠٠٧) بأنه الذي يعمل بتفكيره، ويستخدم قدراته التخيلية والذهنية والحسية والفنية في ابتداع أشياء فريدة غير مألوفة لدينا، لأنه يرى الحياة بصور شتى، ويعبر عنها بطرق متنوعة ومتباينة.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في التركيز على المدخل البصرى لتنمية المهارات الفنية لدى **لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصم والبكم** والتي تعد غاية في الضرورة بالنسبة للعملية التعليمية من وجهة نظر الباحثة، وذلك من أجل تدعيم الجوانب النظرية بالممارسة العملية.

ومن خلال ضعف إلمام الكثير من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصم والبكم بالمهارات الفنية، لذلك فإن هذا البحث يقترح وضع مفاهيم لتطوير وتحسين مهارات تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصم والبكم ومهارتهم الفنية في البرنامج المقترح وحيث أن الاهتمام الأكثر في مجال التربية الفنية هو تدريب حاسة الإبصار على الرؤية الفنية لكونها الأساس الذي نعتمد عليه في تدريس الطلبة من حيث أن البصر هو الطريق الذي يصل بين الإنسان والبيئة المحيطة به، والتي هي أيضا أداة تبصير، فمن الضروري تثقيف العين لتكون لديها الخبرة البصرية والمخزون البصري التى تؤثر بشكل ايجابى على تنمية المهارات الفنية التشكيلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصم والبكم .

وتعنى كلمة مهارة بوجه عام تعني نموا بدرجة عالية من الدقة في أنشطة معينة تسمح للفرد بأداء عمل ما بأقصى درجات الإجادة وتطلق المهارة على الأداء الذي يكتسب بالتدريب الطويل ويترتب عليه كفاءة في أداء مهام مهنية حرفية أو معرفية وأيضا هي القدرة على القيام بعملية معينة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول (رحمة على ، ٢٠١٨ : ١٩٨).

و تعرف المهارات الفتية على انها اي إنجاز يؤديه المتعلم بسرعة ودقة وإتقان، وقد يؤدي بصورة بدنية أو عقلية، وهي محصلة الفهم والسرعة والدقة في الأداء بما يتوافق مع المستوى المطلوب لتنفيذ هذا الأداء. (مجدى فريد ١٤٥، ٢٠١٤،)

ويذكر "Art Taimes 2007 " ان المهارة الفنية في أي فعل تساعد في تيسير واختصار الوقت وتجعل العمل أكثر إتقانا، حيث يعتمد على المهارة عادة في إنجاز كثير من الأفعال، ويجب الإهتمام بتعلم المهارة والعمل على تنميتها بصورة مستمرة، وهذا يمكن المتعلمين في حياتهم العلمية مهما كان نوع هذه الحياة وحجم متغيراتها، والثقافات المطلة عليها ولتنمية قدرة المتعلم على الإبداع. تعلم المهارة يحتاج إلى وقت وجهد منظم، والمتعلم بحاجة دائما إلى معارف جديدة لها دور إيجابي في تنمية المهارات الأساسية، حيث تؤكد دراسة جوليا على أن تطوير مهارات المتعلمين في التربية الفنية أشبه بتطوير الفن في نموه الذي يتأثر بالمكان، والمدخل البصرى هي التي تمثل نموذجا للنشاطات المهارية الفنية المختلفة لدى المتعلمين.

جوانب تعلم المهارة الفنية التشكيلية :

الجانب المعرفي:

يرى فريدريك وآخرون بأنه "القدرة على استخدام المعرفة بفاعلية وسهولة في مواقف الأداء وأن المهارة تطبيق بالمعرفة"

الجانب الأدائي:

هو كل ما يقوم به الإنسان في سلوك وأفكار قابلة للملاحظة ويمكن أن نميز بين نوعين من الأداء هما:

الأداء العادي يمثل الحد الأدنى من الإنجاز الفعلي للفرد، أما الأداء الماهر فيمثل مستوى عاليا من الإنجاز الفعلي للفرد. ويتميز الأداء الماهر عن الأداء العادي في السرعة والدقة والسهولة والثقة والأمان

الجانب الانفعالي الوجداني:

يتصل بالإحساس ويعد من أهم جوانب تعلم المهارة لأنه مرتبط في علاقة عضوية بالجوانب الأخرى .

(رحمة على ،٢٠١٨:٢٠٠)

و يلاحظ في تصنيف المهارات الفنية على الرغم من اختلاف تسمياتها ولكن هناك اتفاق بين الباحثين على بعض المهارات الأساسية وهي:

المهارات التشكيلية

يقصد بالجوانب التشكيلية في العمل الفني كل ما يتضمنه من مكونات مادية تجعل منه موضوعاً حسيا مدركاً .

المهارات التقنية :-

يأخذ العمل الفني مكانه وشكله المادي من خلال التقنية، فالمهارات التقنية تعني الدراية بأنواع الخامات، وطرق استخدامها، والقدرة على استخدامها ومعالجتها، وكيفية المحافظة عليها، وما تحتويه هذه الخامات من عناصر، بالإضافة إلى دراية بالأدوات التي تشكل وتعالج بها الخامات مما يتيح فرصا للإبداع والابتكار.(منى عايد ،٢٠١٢ ،١٦٦)

المهارات التعبيرية :-

وتحدد الباحثة فى البرنامج المقترح الجانب الخاص بالمهارات التعبيرية (التعبير الفنى)

التربية الفنية كمجال معرفى تشتمل على عدد من المداخل فالموضوع ، والمفاهيم ، والتقنية ، المجال،التجريب ، البيئة التعليمية التى ينظمها معلم التربية الفنية بتواجده وثقافته وممارساته وهذه المفاهيم من وجهة نظر الديداكتيك تؤثر بصورة واضحة على مواد للتربية الفنية . (سناء الشريف ،٢٠٠٦،٨)

والتعبير الفنى عبارة عن عملية اجتهاد في التمثيل والكشف عن المؤثرات الحصـــية، البصـــرية،و الوجدانية التي تحيط بالفرد المعبر في موقف ما؛وتصـــويرها تشكيليا قاصـــدا بذلك موضعتها في صياغة تتضمن تعاطفه معاها بالاحتواء ، التعبير الفنى دائماً وعلى مر السنين هو فى مقدمة محاور التربية الفنية فى مراحل التعليم المختلفة لما للتعبير الفنى من أهمية نابعة من أهدافه المتعددة مثل :-

- العمل على نمو وترقية أساليب المتعلمين التعبيرية .
- التأكيد على الطابع الشخصى والمميز لكل متعلم فى مجال التعبير الفنى .
- معالجة الخامات والسيطرة عليها وتوالد طرق جديدة للأداء وحل المشكلات .
- التبصير بالسير الشهيرة فى حياتنا المصرية عبر العصور وبالمواقف التاريخية الخالدة ومظاهر فنوننا الشعبية التى تقوم على البعد المسطح من جهة ، وعلى الأبعاد الثلاثة .
- إنضاج الخيال وإفساح المجال لتوالد الأفكار الابداعية (ثناء على ، ٢٠٠٩، ٦٢)

ويعد التعبير " نشاطاً تربوياً أساسه نقل أفكار أو مشاعر أو مواقف بوسائل معينة قد تكون الجسم أو اللون أو اللغة ، وهو نشاط متصل بالإبداعية والإبتكار يكون أصيلاً وفردياً والتعبير عما نقله لأنه يقوم على تواصل بين مرسل ومتلق ، وموضوعه الأفكار فى مجال المعارف ،والمشاعر والمواقف فى مجال الوجدان ، ووسائله هى الجسد والحركة كما هو الأمر فى التعبير الجسدى كالرقص والتعبير التشكيلى كاللون والشكل والحجم . (إبراهيم الحسين ،٢٠٠١، ٥٨)

وترى الباحثة ان التعبير الفنى عبارة عن عملية تجاوب شخصي يخلقه الفنان (المتعلم) متأثرا بما يشاهده ناقلاً للواقع كما يراه من خلال انطباعاته وشعوره وافكاره وخياله وعندما يقف المشاهد (المعلم) امام هذا العمل الفني يكتشف ان هناك تجاوباً بين شعوره الخاص ومايراه امامه في العمل الفني لانه بيكون تعبير عن الواقع أو ما يسمى بالتعبير ذو معنى ونستطيع القول بان التعبير يعد من عمليات الذات المعبرة تتجسد في وسط مادي أو سلوكي تظهر بواسطة الوسائل المتاحة لإظهارها من تقنية إلى قدرات فعلية، التي تستطيع أن تحول كل ما هو ذهني –عقلي-إلى ماهو مادي حسي و الشكل التالى يوضح أشكال ومصادر التعبير الفنى .

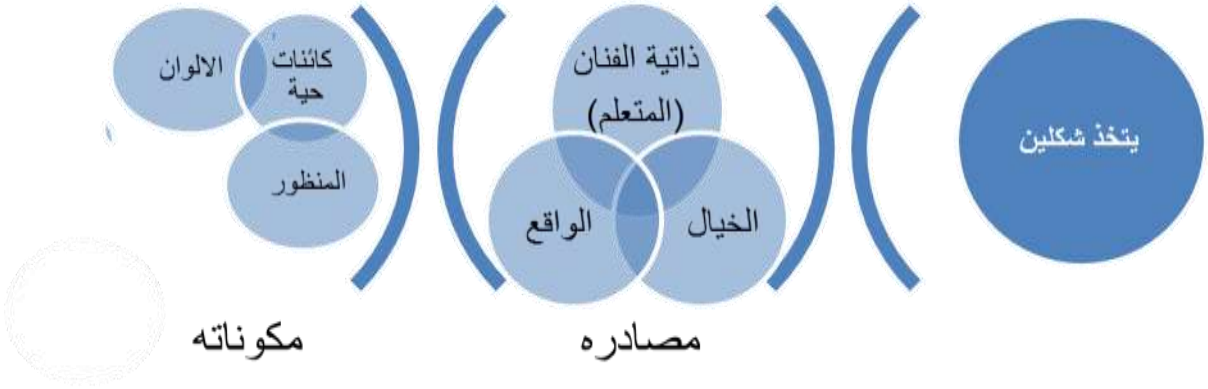

شكل (٤) يوضح أشكال ومصادر التعبير الفنى (اعداد الباحثة)

من خلال العرض السابق لمواد التربية الفنية نجد أن مواد التربية الفنية تؤكد على :-

- تصميم أنشطة ممتعة تشجع على الجرأة والمخاطرة والتجريب والإبداع .
- فهم الأثر المتبادل بين الفن والثقافة .
- توظيف الفن لمحو الأمية الثقافية والبصرية لدى المتعلمين .
- القدرة على المزاوجة بين التقويم وبنية الإنتاج الفنى والجمالى فى العملية التعليمية
- توظيف الأنشطة الفنية لإعداد الطالب للمشاركة الفعالة فى المجتمع .
- الربط بين ممارسة الفن فى المدرسة والمهن المجتمعية التى يمارسها الفنان فى المجتمع .
- استخدام الفن كأداة لإثراء البيئة المدرسية .

(سرية صدقى واخرون،٢٠١٦،ص١٢)

دلائل اكتساب المهارة:

ليس كل ما يمارسه المتعلمين من تشكيل أو تركيب أو تعبير فني، يعد في واقعه عملا فنيا متقنا، لأن العمل الفني المتقن يكتسب صبغته الفنية إذا كان جيد التكوين أو أسفر عن خبرة أو تضمن قيمة جمالية في الشكل أو اللون أو المساحات أو الفراغات أو في ملامس السطوح، أو في غيرها مما يشير إلى جهد المتعلم وتفهمه وإحساسه ومشاعره ولباقته وحسن تصرفه في تناول الموضوع، وطرقه في التعامل مع الخامة وتحقيق المهارة المطلوبة. فالمتعلم الذي يتعلم المهارات الكثيرة عن التربية الفنية وأصبحت لديه قدرات إدراكية في التنظيم والقدرة على تمييز الاختلافات بين

الشكل والأرضية وأنواع ورؤية الأشياء والنماذج تحت مؤثرات مختلفة في درجات الألوان وإدراك الشيء من العمق والمنظور وتدرج الظلال، وغير ذلك من المهارات المختلفة.(مجدى فريد واخرون ،٢٠١٤، ١٤٥)

تقدير الذات :-

يعد تقدير الذات هدفا تربوياً تحرص التربية الحديثة على تحقيقه في الناشئة. وتقدير الذات هو الحكم الذي تصدره الذات على نفسها، وهو دعامة أساسية للشخصية على مستوى رصيدها المعرفي وكيانها الوجداني ونشاطها السلوكي، بل أكثر من ذلك، فنوع التقدير إيجابياً أو سلبياً للذات يؤثر على حاضرها ومستقبلها، واختياراتها وقراراتها، ونجاحها أو فشلها. فإذا كان إيجابياً، يتيح للفرد إمكانية القيام بردود أفعال مناسبة والشعور بالتوافق والسعادة، وهذا ما يمنح الذات القدرة على مواجهة صعوبات الحياة والأزمات والأحداث غير المتوقعة عاملة فاعلة ومحفزة على تحسين أدائها ونجاحها المدرسي وعلاقاتها بالآخرين وتوافقها النفسي ودرجة طموحها. أما إذا كان سلبياً فسيؤدي ذلك إلى الإحساس بالدونية، وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالمعاناة، ما يعيق تواصلها مع الأشخاص وتكيفها مع الوقائع والأحداث، ويؤثر سلباً على صحتها النفسية. فإن أي خلل أو سوء في تقدير الذات وكفاءاتها من شأنه التأثير سلبا على أداء الطفل في المدرسة أو غيرها، وعلى صحته النفسية.

(الزبير مهداد، ٢٠١٥ :٦٨)

ويعتبرفقدان حاسة السمع ذو تاثير على مفهوم الذات ويجعلها مضطربة، فمفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسى والصحة النفسية، كما أن تقبل الذات يرتبط ارتباطاً جوهرياً بتقبل الآخرين للفرد، والفرد خلال محاولة التعرف على ذاته يستعين بحواسه، لذلك فإن فقدان السمع يؤدى إلى اضطراب مفهوم الذاتوتتسم صورة الذات لدى الأطفال الصم بسيادة المشاعر السلبية من انسحاب وعزلة وانطواء واضطراب فى امتداد الذات، وعدم القدرة على إدراك حدود الذات وحدود الآخرين، وفقدان التواصل،واضطراب فى نمو صورة الذات. (كمال عبد الرحمن ، ٢٠١٢: ١٩)

تعرض مفهوم تقدير الذات إلى تعريفات عديدة من قبل العلماء والباحثين، فقد عرفه:

عرفه سميث ١٩٧٦ على انه ما يجريه الفرد من التقييم لذاته من حيث القدرة والأهمية واتجاه الإنسان نحو نفسه بالاستحسان أو الرفض، هاماشك عام ١٩٧٨م:بأنه حكم الفرد على أهميته كشخص، فالأشخاص الذين لهم تقدير ذات مرتفع، يعتقدون أنهم ذوو قيمة وأهمية، وانهم جديرون بالاهتمام والتقدير، ديمو عام ١٩٨٠م: بأنه نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه، نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، وإحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (وفاء طاهر ، ٢٠١٤ ،٤٦٢)

ان تقدير الذات هو حكم الفرد عن ذاته، والتقييم الذي يضعه لنفسه وشعوره بأهميته وقيمته، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية لنفسه. هو حكم يصدره الفرد على درجة كفاءته الشخصية أو جدارته، فهو خبرة ذاتية يكتسبها الفرد وينقلها إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة.

العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

أشار (أسلو، وميتلمان) إلى عدة عوامل تؤثر في تقدير الذات هي:

عوامل ثقافية: كالنظام الاستبدادي في الأسرة، والتربية الاستبدادية في المدارس.

عوامل ترجع إلى الطفولة المبكرة: مثل إسراف في الحماية القائم على التسلط من قبل الوالدين، والتسلط من قبل الغير، والمنافسة مع الأخوة، وإلحاح الوالدين استثارة غيرة الطفل بمقارنته بأطفال آخرين والصرامة المفرطة في النظام والعقاب بالتخويف، أو الإفزاع.

عوامل ناشئة عن المواقف الجارية: كالعيوب الجسمية، وضآلة النجاح والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير، والترفع، أو الرفض من قبل الآخرين، والعز عن الوفاء بما تتطلبه أمور الحياة من صفات الذكورة أو الأنوثة، وصرامة المثل، والشعور بالإثم والذنب، ونظرة الغير له على أنه طفل صغير(محمد عبدالوهاب ،٢٠١١،٧١٠)

ضرورة وضع البرامج التى تهتم بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصم والبكم بهدف إكساب التلاميذ لأساليب الصحيحة التي تؤدي إلى تنمية تقدير الذات الذي يبعدهم عن العنف ومظاهره السيئة المؤثرة على الصحة النفسية للتلاميذ.

يجب على القائمين على العملية التعليمية أن يهتموا بالكشف عن مستويات تقدير الذات لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة بهدف وضع البرامج الإرشادية والتوجيهية للتلاميذ منخفضي تقدير الذات لمساعدتهم في الارتقاء بمستوى تقدير الذات.

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات ومن هذه النظريات:

- نظرية روزنبرغ

التقدير المرتفع للذات تعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها

- نظرية كوبر سمث

هناك ثلاثا من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

تقبل الأطفال من جانب الأمهات.

تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي.

احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير عن أفكارهم من جانب الآباء

- (نظرية زيلر)

أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي وهو ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد لذا ينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي (وفاء طاهر ،٢٠١٤: ٤٦٠)

توصي الباحثة بـ:

ضرورة تركيز الآباء والأمهات على أساليب التربية الصحيحة للأبناء بما يحقق استقلاليتهم وتقديرهم العالي لأنفسهم الذي يساهم في تنمية مهاراتهم الفنية .

ضرورة اهتمام المعلمين بتطبيق أفضل الوسائل والأساليب النفسية التي من شأنها بناء تقدير عالي للذات لدى تلاميذ المراحل الابتدائية ليسهم في تنمية مهاراتهم الفنية .

خطوات الإعداد للبرنامج المقترح :

تجربة البحث:

يسعى البحث الحالى إلى اعداد برنامج مقترح قائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية من خلال اقتراح مجموعة من دروس التربية الفنية

قائمة على الاهتمام بالمدخل البصرى والرؤية البصرية ،حيث تهدف إلى تنمية المهارات الفنية التشكيلية فى التعبير الفني وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية ،وإلقاء الضوء على الاهتمام بالتدريس القائم على المدخل البصرى لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع مما يؤثر بالايجاب على تنمية مهاراتهم .

الفئة المستهدفة :

تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية:-

تأتى الاعاقة السمعية على رأس الاعاقات المختلفة التى تصيب الطفل، والتى تؤثر فيه وفى توافقه بدرجة كبيرة . لما لها من بالغ التأثير فى طريقة تعامل الآخرين معه. فالطفل منذ بداية ولادته تكون حاسة السمع هى الحاسة الرئيسية فى تعلم الكلام ويكون ذلك من خلال سماع أصوات الكلمات من الآخرين، وتخزينها فى الذاكرة السمعية من أجل الوصول إلى مرحلة التحدث عن طريق المخزون السمعى واللفظى للكلمات السابقة التى سمعها، فعندما تحدث الاعاقة السمعية فهذا دليل على عدم قدرة الطفل للأستجابة فى التعامل مع المحيطين به وفى التكيف معهم. حيث تأتى حاسة السمع بعد حاسة البصر فى تعرف الطفل على البيئة المحيطة به، ويشتركان معاً .

تصنيف الاعاقة السمعية: هناك عدة تصنيفات للإعاقة السمعية

منها:- **تصنيف بناء على درجة فقد السمع: صمم جزئى، صمم كلى.**

تصنيف بناء على زمن حدوث الإصابة (العمر) .

أ . صمم ما قبل أكتساب اللغة قبل سن الثالثة

ب . صمم ما بعد اكتساب اللغة

ج. صمم ولادى) (وصمم مكتسب)

- تصنيف بناء على شدة الفقدان السمعى:

أ . إعاقة سمعية بسيطة جداً

ب . إعاقة سمعية بسيطة

ج. إعاقة سمعية متوسطة

د. إعاقة سمعية شديدة

ه. إعاقة سمعية شديدة جداً (سناء سليمان،٢٠١٦ : ٦٧ ، ٦٨)

أهداف البرنامج المقترح :

يهف البرنامج إلى تحقيق الأهداف التالية:

أهداف مرتبطة بتنمية المهارات الفنية التشكيلية :

- تنمية واكساب التلاميذ بعض المهارات الفنية التى تؤى إلى تعديل مفاهيمهم واتجاهاتهم.
- تزويد التلاميذ بالمهارات الفنية والتشكيلية فى التربية الفنية وفق أسس فنية .
- تساعد المهارات الفنية التى يكتسبها التلاميذعلى نقل المعرفة بشكل اسرع فى انتاجهم الفنى
- التعبير عن اهتماماتهم الشخصية من خلال الوسائل التشكيلية .
- الإستجابة للعناصر الفنية بالتشبع بالرؤية البصرية من خلال التمييز والتحليل وتحديد العلاقات والتذوق الجمالى.

أهداف مرتبطة بتقدير الذات :

- الكشف عن أهمية فهم الصم والبكم للصورة الذاتية وتقدير الذات الخاصة بهم.

- التعرف على الفرق بين الصورة المدركة والمثالية والاجتماعية فى محاولة للوصول بهم إلى التكيف مع البيئة لمحيطة.
- الكشف عن دور التربية الفنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية فىتنمية تقديرالذات لكل تلميذ فى محاولة للتكيف بصورة طبيعية على كافةالجوانب، شخصية، اجتماعية، واقعية.
- التعرف على أنواع تقديرالذات للصم والبكم .
- التعرف على مدى إدراك الصم والبكم للصورة الذاتية وتقدير الذات الخاصة بهم وتعبيرهم عنها بالرسوم
- إستراتيجية التدريس المتبعة فى البرنامج المقترح :

إعتمدت التجربة على استراتيجيات تدريس المدخل البصرى والتربية الفنية .

- استراتيجية العصف الذهنى
- استراتيجية خرائط التفكير
- استراتيجية الخرائط الذهنية
- استراتيجيةخرائط المفاهيم
- المشروع
- حل المشكلات
- البيان العملى
- الاكتشاف

تحديد البرنامج الزمنى المقترح :

يتكون البرنامج من من ١٠ لقاءات بواقع لقائين لكل موضوع عدد ساعات اللقاء الواحد ساعة ونصف وإجمالى عدد الساعات ١٥ ساعة بالإضافة للقاء تمهيدي (للتعارف والتطبيق القبلى لأدوات الدراسة، وجلسة ختامية للتطبيق البعدى لأدوات الدراسة، ولكل لقاء أهدافه الخاصة به، و تسعى الباحثة إلى اقتراح مجموعة من موضوعات التربية الفنية التى تساعد على تنمية المهارات، والممارسات المتنوعة،وتقدير الذات وقد ركزت موضوعات البرنامج على المدخل البصرى والمهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات والتى حددتها الباحثة فى الإطار النظرى بالإضافة لموضوع الاهتمام ورعاية الطلاب من الصم والبكم وقد تم تحليل المحتوى فى ضوء استراتيجيات وطرق التدريس القائمة على المدخل البصرى .

جدول (٢)البرنامج المقترح القائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية

اللقاء	عدد الجلسات	عنوان اللقاء	عدد ساعات تنفيذ اللقاء	استراتيجيات التدريس المستخدمة									الوسائل التعليمية المستخدمة										اساليب التقويم			
				الصف الذهنى	خرائط التفكير	خرائط التفكير الذاتية	خرائط المفاهيم	التصوير المصور	المشروع	حل المشكلات	البيان العملى	الاكتشاف	أسطوانات CD.	عروض توضيحية (بوربوينت)	نماذج توضيحية	أعمال فنية متنوعة	الصور الفوتوغرافية	فيديوهات تعليمية	صور نماذج من رسائل تعليمية	المواقع الالكترونية	مواقع التواصل الاجتماعى	تقويم قبلى	تقويم بنائى (بطاقة الملاحظة)	تقويم نهائى
الاولى	2	العب بالالوان	90 دقيقة		☑	☑				☑				☑	☑		☑	☑						☑	
		العب بالالوان وتكوين مجموعات لونية	90 دقيقة	☑	☑	☑	☑		☑				☑	☑	☑		☑		☑					☑	
الثانى	2	ارسم ما فى احلامك	90 دقيقة	☑					☑		☑	☑						☑		☑	☑	☑		☑	
		ارسم وحدد تفاصيل احلامك	90 دقيقة		☑		☑		☑		☑	☑	☑	☑		☑			☑	☑	☑	☑		☑	
الثالث	2	تخيل مشهد فى قصة	90 دقيقة		☑					☑		☑		☑				☑		☑				☑	
		ارسم مشهد فى قصة	90 دقيقة		☑		☑			☑		☑	☑	☑	☑			☑		☑				☑	
الرابع	2	جرب ترسم وتلون	90 دقيقة		☑		☑			☑			☑				☑				☑			☑	
الخامس	2	ابدع فى رسمك	90 دقيقة	☑	☑				☑		☑	☑				☑	☑			☑				☑	☑
		ارسم ما تحبه فى بيتك	90دقيقة											☑											
		ما يميز ملابسك من الوان												☑											
		ما تحبه فى غرفتك												☑											

نتائج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج مقترح قائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية ، وللتحقق من ذلك حاولت الدراسة

الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما التصور للبرنامج المقترح القائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إتباع الإجراءات التالية:

وقامت الباحثة بعرض البرنامج المقترح فى صورته الأولية على السادة المحكمين من الأساتذة المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس التربية الفنية وعلم النفس والصحة النفسية لتأكد من ملائمة عبارات المقياس ملحق (١) مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال الدراسة، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحية وصدق البرنامج المقترح لدى عينة من تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية حول:

- ملائمة المنطلقات التي تم في ضوئها إعداد النموذج المقترح.
- ملائمة أهداف النموذج المقترح لمحتواه.
- تغطية محتوى البرنامج المقترح لأهدافه.
- صحة تنظيم محتوى البرنامج المقترح.
- ملائمة مراحل البرنامج المقترح لأهدافه.
- ملائمة الأنشطة التعليمية لمراحل البرنامج.
- ملائمة استراتيجيات التدريس للأنشطة.
- ملائمة التوقيت الزمني لتنفيذ الأنشطة.
- ملائمة ترتيب المقابلات وعرضها في تسلسل منطقي

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي البرنامج المقترح كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات مقياس المناعة النفسية (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5).

ويوضح جدول (٣) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشى للبرنامج المقترح (ن=١٥)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المُتعلق بالبرنامج المقترح
١	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تُعدل وتُقبل
٢	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تُعدل وتُقبل
٣	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تُعدل وتُقبل
٤	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تُعدل وتُقبل
٥	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تُعدل وتُقبل
٦	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تُعدل وتُقبل
٧	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تُعدل وتُقبل
٨	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تُقبل
٩	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تُعدل وتُقبل
متوسط النسبة الكلية للإتفاق على المقياس					%٩٣,١٩٧	
متوسط نسبة صدق لاوشى للمقياس ككل					٠,٨٦٤	

يلاحظ من جدول (٥) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي البرنامج المقترح تتراوح ما بين (٨٦,٦٧-١٠٠%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة المحكمين على مفردات المقياس (٩٣,١٩٧%)

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يلاحظ من جدول (٥) أن جميع المنطلقات التي تم في ضوئها تم إعداد النموذج المقترح تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (٠,٨٦٤) وهي نسبة صدق مقبولةوقد استفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

- تعديل أهداف النموذج المقترح لمحتواه لتصبح أكثر وضوحاً.
- إعادة ترتيب لبعض الأنشطة التعليمية لمراحل البرنامج .
- تعديل ترتيب بعض مقابلات البرنامج المقترح.

تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء، ومقترحات السادة المحكمين وعليه فقد تحقق الفرض الأول للدراسة الذي نص على أنه يمكن تصميم برنامج مقترح قائم على المدخل البصرى وأثره على تنمية المهارات الفنية التشكيلية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصم وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية .

وقد أسفرت هذه الإجراءات عن النتائج التالية:

- توصلت الباحثة من خلال تصميم الإطار النظرى والإطار العملي إلي مجموعة من الأساليب الفنية و الطرق المبتكرة في التربية الفنية للتدريس لتلاميذ الصم والبكم بالمرحلة الابتدائية القائم علي مداخل التفكير البصري تتمثل فيما يلي: :

- التعبير عن الرؤية البصرية بأسلوب فني مبتكر وضرورة الاهتمام بتنمية الخيال والتجريب في الشكل واللون والخامة، والاعتماد علي التجريب .
- إعادة صياغة لدروس التربية الفنية برؤية معاصرة تتلائم مع تلاميذ الصم والبكم .
- استلهام موضوعات فنية لمفردات وعناصر الفنون التشكيلية الخاصة تتضمنه موضوعات تنمى تقدير الذات بما تحمله من مضامين فكرية وفلسفية، والتعبير عنها برؤية إبداعية متفردة تحقق فيها الأصالة والمعاصرة.
- التأكيد على ان التربية الفنية فى المارس لا يقتصر دورها فقط على تعلم المهارات الفنية بل انها تشمل ايضا الجوانب الانسانية وتقدير الذات

توصيات الدراسة:

إنطلاقاً من نتائج الدراسة توصى الباحثة بما يلي:

- تفعيل المداخل البصرية في تدريس التربية الفنية تلاميذ الصم والبكم
- استخدام استراتيجيات تُحفز التلاميذ على ممارسة المهارات الفنية التشكيلية لانتاج أعمال فنية متميزة .
- - إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في تنمية الوعى بالذات في تدريس مقررات آخرى لدى تلاميذ الصم والبكم

المراجع العربية :-

- **(انتصار عبدالعزيز ،٢٠١٩)** :- " استراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف السادس الإبتدائي في مدينة الرياض" ،المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية-ج٦٣ .
- **(الزبير مهداد ،٢٠١٥)** :- " الأهمية التربوية لتقدير الذات. الوعي الإسلامي " ، س٥٢، ع٦٠٢ .
- **(إبراهيم الحسين ،٢٠٠١)** : " ديداكتيك التربية التشكيلية : السلك الثاني من التعليم الأساسي نموذجا" بحث محكم ، مجلة عالم التربية – المغرب ، العدد ١١ .
- **(حسن مهدي، ٢٠٠٦)** " فاعلية استخدام برامجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في التكنولوجيا لدى طالبات الصف الحادي عشر" ،رسالة ماجستير،منشورة،الجامعة الإسلامية،غزة.
- **(رؤى حسين،٢٠٢٠)** :- "بناء اختبار المهارات الفنية لطالبات المرحلة المتوسطة" . مجلة الدراسات المستدامة، مج٢، ع٢ الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة .
- **(رحمة علي ، ٢٠١٨)** :- " المعالجات التشكيلية للمستهلكات البلاستيكية لإثراء المشغولة الفنية كمدخل لتنمية المهارات الفنية لدي طلاب ورشة الفنون" . المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن،ع،١٤ .
- **(ريهام حسين،٢٠٢١)** :- " استراتيجية "الورشة التعليمية" كمدخل لتنمية المهارات الفنية لغير المتخصصين" ،المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ، ع٢٧ .
- **(رويدا حسن محمد ، ٢٠٢٠)** :- " أسس ومعوقات تنمية المهارات الفنية لدى الطالبات معلمات الطفولة المبكرة" بحوث في التربية النوعية ، جامعة القاهرة - كلية التربية النوعية ، ع٤٩٧٣٧، 529 -
- **(سحر السعيد ، ٢٠٢١)** :- "نموذج مقترح قائم على مداخل التفكير البصرى لتدريس مقرر التجريب فى الرسم والتصوير لطلبة كلية التربية الفنية " بحث منشور ، المجلة العلمية إمسيا التربية عن طريق الفن المجلد السابع ، ع ٢٦
- **(سرية عبد الرزاق ، دينا عادل ٢٠١٦)** " رؤى مستقبلية لدور الفن والتكنولوجيا فى مهارات القرن الحادى و العشرين" ، المؤتمرالدولى للجمعية الإقليمية للتربية عن طريق الفن (أمسيا) / الابداع وحوار الثاقافات / جامعة ٦أكتوبر
- **(سهام بدر الدين،٢٠٢١)** "الصورة الذاتية للصم والبكم وتعبيرهم عنها بالرسوم." مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون مج٢١، ع٣
- **(سناء محمد سليمان- ٢٠١٦)"** سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة"- الجزء الاول- عالم الكت ب- القاهرة
- **(شوق صالح ، ٢٠١٧)** :- إستخدام المدخل البصري في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب الدارسين مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية ، مجلة البحث العلمي في ، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٨، ج١٢ .
- **(عصام محمد ،٢٠٢٠)** :- " اثر إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل البصري في تنمية المهارات الالملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، بحث منشور ، جامعة بنى سويف ،كلية التربية ،ع اكتوبر ، الجزء الثالث.
- **(علي حسين ، علي مهدي ، ٢٠١٥)** " فاعلية استخدام التفكير البصري في التفكير البصري في الزخرفة الاسلامية لتنمية مهارات طلبة التربية الفنية"مجلة جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة
- **(فرانسيس دواير، وديفيد ماى،٢٠١٥):** " الثقافة البصرية والتعمم البصري" ، ترجمة نبيل عزمي، ط٢،القاهرة، مكتبة بيروت.
- **(كمال عبد الرحمن ، ٢٠١٢)** " العلاج بالفن لدى ذوى الاعاقة السمعية"- دار صفاء للنشر - الاردن
- **(منى عايد ،حسين الخروصي،٢٠١٢)** : " المهارات الفنية لدى الطلبة الموهوبين في الفنون التشكيلية (دراسة تحليلية) " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ع٣٠.
- **(مجدى فريد،عبدالوهاب أحمد ،أشرف أحمد٢٠١٤)** ‘‘فاعلية الثقافة البصرية كمدخل لتنمية المهارات الفنية لدى طلبة التربية الفنية بجامعة الأقصى’’. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ع٩ .
- **(مجدى عزيز، ومحمد الدمرداش، ٢٠٠٦)**: " تدريس الرياضيات لتلاميذ المعوقين بصرياً " ، القاهرة، عالم الكتب
- **(مروة سيد فتحي صديق ،٢٠١٥):** " فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل البصري المكاني في تدريس العلوم للتلاميذ بمدارس الصم وضعاف السمع على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية والدافع للانجاز" ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

- **(محمد السيد، ٢٠١١)** "أبعاد تقدير الذات المنبئة بالعنف: دراسة على طلاب الثانوي بمحافظة قنا." مجلة دراسات عربية مج ١٠، ع ٤
- **(محمد عيد، ونجواف القباني،٢٠١١)**:" التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم "، إلاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- **(ميرفت عبدالنبى ،٢٠١٦)** " منهج مقترح قائم على المدخل البصرى لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي " ،مجلة البحث العلمي في التربية-جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ع١٧، ج١
- **(وفاء عبدالوهاب،٢٠١٤):** "تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي." مجلة العلوم التربوية والنفسية ع ١٠٤

المراجع الاجنبية

- **Art Taimes (2007):** Art Education and The 21.St centry skills
- **Girffin, M. & Robinson, D., (2005)**: "Does spatial or visual information in maps facilitate text recall? Reconsidering the research and development, v.53, n.1, pp23-36
- **Garderen, d. v. & montague, m. (2003):** visual- spatial representation, mathematical problem solving, and students of varying abilities. Learning disabilities research & practice, 18(4), 246-254.
- **Julia, Killman (1994)**: The case for Developmentally Appropriate Lesson, The Child an Art. English, V.20, n. 2, page 62-68
- **Kondratieva, m. f. & ruda, o.g. (2009)**: fostering connections between the verbal, algebraic, and geometric representations of basic planar curves for student's success in the study of mathematics. The Montana mathematics enthusiast, vol.6, nos.1 & 2,pp.213-238
- **Molina – Serrano, y (2004):** spatial sense and representation strategies used by culturally and linguistically diverse first grade students during the performance os spatial sense tasks, PhD. Buffalo state university of New York. Available at: www.proquest.umi.com/pdfweb
- **Stylianou, D, A. & silver, E. A (2004):** The role of visual representations in advanced mathematical problem solving: an examination of expert-novice similarities and differences, mathematical thinking and learning. 6 (4). 353-87.

المواقع الالكترونية

-http://search.mandumah.com/Record/114162

-https://search.mandumah.com/Record/570692

http://search.mandumah.com/Record/673643

-http://search.mandumah.com/Record/1222690

-http://search.mandumah.com/Record/1001833

-https://un-uces.org/index.php/2013-05-05-06-55-03

- http//:search.mandumah.com/Record/1089